22 فبراير.. الحراك الشعبي في الجزائر
(الأسباب والتحديات)
February 22 .. Popular movement in Algeria
Causes and challenges

د.أحلام صارة مقدم
Mokeddem Ahlem Sara
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة وهران2، أحمد بن أحمد، الجزائر

د. بن حوى مصطفى
Benhaoua Mostefa
كلية العلوم الاجتماعية
جامعة وهران2، أحمد بن أحمد، الجزائر

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الأسباب الحقيقية التي جعلت المواطن الجزائري يخرج يوم 22 فبراير 2019 للشارع، رفضا للعهدة الرئاسية الخامسة المقترحة، مع المطالبة بالإسقاط الفوري للنظام السياسي القائم في الجزائر، بحثا عن التغيير والحرية وتحقيقا للديمقراطية والعدالة الاجتماعية أي بناء دولة القانون، وذلك تبعا لظروف إقليمية ومحلية متوترة ووضع اجتماعي مزري في المجتمع، مع إبراز أهم الخصائص التي تميز بها الحراك الشعبي، وتحديدا إطاره السلمي الخاص وتجاوزه كل أشكال الاختلاف والتنوع، إضافة إلى التحديات التي تواجهه والتي فرضت رؤية مستقبلية للتغيير السياسي في الجزائر.

كلمات مفتاحية: الحراك الشعبي، العهدة الخامسة، الفساد السياسي، المؤسسة العسكرية، مواقع التواصل الاجتماعي.

Abstract :

This research aims at showing the reasons that made the Algerian citizen come out to street on February 22, 2019. Citizens refused the fifth suggested presidency and asked to drop the current Algerian political system. They aimed at change, freedom, democracy and social justice hence constructing a country of law. They wanted this because of the scary social circumstances in their society. We will also tackle the most important characteristics of this popular movement, exactly the way it was peaceful and that it overcame all forms of variation and diversity. Besides, the challenges that faced it and that imposed a future vision for political change in Algeria.

Key words: popular movement, fifth presidency, the political corruption, military establishment, social media.

مقدمة:

تعيش الجزائر مرحلة انتقالية يمثلها حراك شعبي "بطابعه السلمي" بدأ منذ 22 فبراير 2019، حيث تدرجت مطالبه رفض إعادة ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة إلى تغيير كلي للنظام، رافعين شعار "يتنحّاو ڤاع" أي فليرحل الجميع، مع حل كل ما له علاقة من قريب أو بعيد بهذا النظام، سواء حكومة وأحزاب سياسية ومحاسبة رجال الأعمال المرتبطين بالسلطة الحاكمة، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فاتهمهم نُشطاء الحراك بالفساد واختلاس المال العام، وأنهم أهم المتسببين في تدني الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وسوء التسيير الذي يشهده المواطن في الجزائر. واستمر الحراك الذي اتخذ "السلمية" شعارا له لمواصلة أهدافه التي تسعى لتغيير النظام القائم، واتخذ "يوم الجمعة "موعدا للتظاهر السلمي، يتم فيه التقاء كل فئات المجتمع لإسماع مطالبهم والدفاع عن حقوقهم في كل المدن الجزائرية ابتداء من العاصمة، حيث سارعت الكثير من فئات المجتمع الجزائري للالتحاق بركب الحراك، من طلبة وأساتذة جامعيين ومحامين وقضاة وموظفي قطاع الصحة والتربية، وعمال من عدة قطاعات وعائلات بمختلف أفرادها من أطفال وشيوخ ونساء... الخ. الأمر الذي ساهم في التأثير على بنية النظام السياسي، وبفعل الضغط الشعبي المتواصل تراجع الرئيس السابق عن الترشح للعهدة الخامسة كنتيجة أولية، وعقبتها القيام بحل حكومة الوزير الأول "أحمد أيحي" وتعيين وزير الداخلية "بدوي" وزيرا أولا، والسيد "لمطار لعمارة" نائبا له من أجل تكوين حكومة، كما اقترح النظام تنظيم ندوة وطنية من أجل الحوار وإشراك جميع الفاعلين والشخصيات الوطنية، للوصول إلى حل توافقي والخروج من الأزمة وتسيير المرحلة الانتقالية، وتأجيل إجراء الانتخابات مع تغيير موعدها. وتبعا لذلك سنطرح التساؤل التالي: في ظل الوضع السياسي والاجتماعي المعقد الذي تعيشه الجزائر حاليا، ومع استمرار الحراك الشعبي الذي أسقط الكثير من الشخصيات السياسية للنظام وطالب بالتغيير الكلي، ما هي أهم الأسباب والدوافع التي دفعت الشعب الجزائري لتنظيم حراك شعبي قوي ومتواصل؟ وما هي أهم التحديات والعقبات التي تواجه الحراك؟ وما مدى تأثير ذلك على السياسة العامة في المجتمع الجزائري مستقبلا؟.

1/ الفرضيات:

- الحراك الشعبي هو نتاج الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي للبلاد، وضع استمر لعقود مع ارتباطه بتفشي الفساد في جميع القطاعات.
- استمرارية وسلمية الحراك الشعبي ستدفع النظام السياسي إلى التغيير التدريجي، لكن عملية التغيير يجب أن تعتمد على الإطار الدستوري والقانوني.
- الحراك هو أحد ابرز الأسباب الضاغطة على عملية الانتقال الديمقراطي، لكن هناك فواعل أخرى موازية مثل الجيش والضغوط الخارجية (المصالح).

2/ أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في تحديد أهم الأسباب الحقيقية للحراك الشعبي، بطريقة موضوعية بعيدة عن التأويلات الذاتية، لأنه موضوع جد معقد في ظل وجود الكثير من المتغيرات المؤثرة داخليا وخارجيا، وتوضيح أهم التحديات التي تواجه الحراك سواء من حيث احتمال انزلاقه نحو العنف والصراعات، أو دخوله مرحلة الشك والتشتت حتى يصل إلى مرحلة التخلي عن كل مطالبه والتوقف عن مواصلة الحراك، كما اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي للوصول إلى النتائج الحقيقية.

I- المبحث الأول: أسباب الحراك الشعبي في الجزائر

1/ الأسباب الرئيسية للحراك الشعبي:

هناك الكثير من الأسباب التي دفعت المواطنين الجزائريين للخروج إلى الشارع، لكن تختلف هذه الأسباب بين الأساسية والثانوية، حيث تعتبر الأسباب السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى الأسباب النفسية أبرزها.

1/1- الأسباب السياسية:

- **العهدة الخامسة:** يعتبر إعادة ترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة السبب الرئيسي في إشعال شرارة الحراك الشعبي، وهذا راجع إلى وضعه الصحي الذي لا يسمح بعهدة خامسة من جهة، وتدني مستوى الحياة الاجتماعية للمواطن الجزائري مع كثرة البيروقراطية والفساد من جهة أخرى، ولأنه "بقدر ما يثير هذا الترشح من التساؤلات حول قدرة شخص خصص كل أسفاره إلى الخارج من أجل العلاج، فانه يثير كذلك تساؤلات حول سلطة سياسية عزلت نفسها عن المجتمع بسبب ممارساتها، وبسبب الخيارات الاقتصادية التي انتهجتها الحكومات المتتالية"[111]. فقد عملت الكثير من الأحزاب الموالية للنظام مثل حزب "تاج" بقيادة عمار غول، إضافة إلى حزب التجمع الوطني الديمقراطي وحزب جبهة التحرير الوطني بقياد "جمال ولد عباس"، مع أحزاب أخرى من أجل التسويق لترشيح "عبد العزيز بوتفليقة" لعهدة خامسة، وذلك عبر إبراز نضاله السياسي والثوري وانجازاته الاقتصادية والأمنية والاجتماعية، وتكريماته المتواصلة بواسطة "صورته" أي وضع صورته في مختلف المناسبات، ما أدى إلى استفزاز الشعب الجزائري في الكثير من المحافل الوطنية، فتجسدت بوادر هذا الرفض الشعبي في الشارع من خلال التظاهرات التي تم تنظيمها، وتنسيق معظمها عبر مواقع التواصل الاجتماعي (بناء الوعي المجتمعي)، وخاصة عبر موقع الفايسبوك الذي نال إقبالا وجماهيرية كبيرة من قبل الجزائريين، وكانت أول ردة فعل لرفض العهدة الخامسة من ولاية خنشلة، الواقعة شرق البلاد التي قام فيها العشرات من المحتجين بإزالة صورة الرئيس من فوق البلدية والدوس عليها[112]، والمتتبع لتظاهرات الحراك الوطنية يجد أن في بدايتها حملت شعارات تندد وترفض العهدة الخامسة رفضا مطلقا، ضمن إطار سلمي راقي متميز يبتعد عن الشعارات الحزبية والفئوية والاجتماعية، ويخلق نوعا من التحضر. ويقول في هذا الصدد الكاتب والسياسي الفلسطيني عدلي صادق عن الحراك الشعبي، أنه "قد

111- لويزة آيت حمادوش، الحراك الشعبي في الجزائر بين الانتقال المفروض والانتقال التعاقدي، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 19 مارس/ آذار 2019، ص 2.

112- إزالة صورة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في ولاية خنشلة، المنشور بتاريخ 19 فبراير 2019. تمت مشاهدة الفيديو "يوتيوب" بتاريخ 2019/04/21.

بدا واضحا أن الحراك غير المتوقع بحجمه وقوة دفعه، قد خرج من أعماق المجتمع متأثرا بوجاهة الرأي القائل إن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، قد أسيء له عندما أرغم على الترشح بالضغوطات والترهيب والترغيب، بذريعة أنه في حال لم يترشح، ستشهد الجزائر نزاعا أهليا مفتوحا"[113]، وخاصة أن الكثير من كبار المسئولين في الدولة صرحوا بلهجة التهديد على أن الحراك الشعبي، قد يتحول إلى فوضى وعنف مثلما حدث في سوريا، كما قال الوزير الأول السابق أحمد أويحي، أن الربيع العربي في سوريا بدأ بالورود وانتهى بالحرب، مما استفز الشعب الجزائر وجعله يواصل مسيراته السلمية ومطالبه الشرعية، حيث لقي هذا الخطاب التهديدي رفضا واسعا من المحتجين الجزائريين، ونُظمت له شعارات خاصة، مما وحد صفوف الشعب الجزائري أكثر وقوى عزيمته وجعله يواصل الحراك.

- **الفساد السياسي:** شهدت الفترة الأخيرة التي حكم فيها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة فسادا سياسيا كبيرا، حيث استحوذ على الساحة السياسية رغم التناقضات الفكرية والإيديولوجية، وأنشأ أحزابا موالية تسانده للوصول إلى أهدافه السياسية، وهذا من خلال كسب قاعدة شعبية من مختلف فئات المجتمع، هذا الوضع السياسي المتعفن الذي عمل النظام عبر عقود على ترويضه وتمييعه، مما أفقده المصداقية والشفافية السياسية حتى خسر ثقة المواطن. وكانت العهدة الثالثة من أسوء العهدات على الحياة السياسية، خاصة مع مرض الرئيس الذي غيبه عن تسيير البلاد، فاستغل أخوه "السعيد بوتفليقة" الوضع بحجة كونه مستشاره، وعمل على إخضاع الأحزاب السياسية ورجال الأعمال بكل الوسائل، وقام بإدخال المال الفاسد في اللعبة السياسية حتى يصل إلى مبتغاه مستعملا الحزب العتيد "جبهة التحرير الوطني"، وفي ظل هذه الأحداث تعقدت الأمور وأنتجت "أزمة المجلس الشعبي الوطني من خلال الانقلاب على رئيسه، وتغييرات غير مسبوقة في المؤسسة العسكرية، التي شهدت عزل أو إقالة أو متابعة ضباط سامين في مناصب جد حساسة"[114]، حتى أصبح البرلمان بغرفتيه تحت سيطرة النظام ويمرر ويصادق بالأغلبية على كل القوانين لصالح السلطة، وفقد معه المواطن كل ثقته في البرلمان الذي من المفروض أنه يمثله ويدافع عنه ويراقب مهام النظام، مما ساهم إلى حد كبير في العزوف عن المشاركة السياسية.

2/1- الأسباب الاقتصادية والاجتماعية:

على مدار 20 سنة من الحكم عمل النظام على فرض فلسفة التهدئة وشراء الأمن الاجتماعي وصناعة الوهم، ونشرها عبر قنوات كثيرة مثل وسائل الإعلام والأحزاب السياسية الموالية، كما عمل النظام على ضرب وكسر عزيمة الشعب، من خلال نشر الفساد المالي والإداري والأخلاقي. وفي ظل انتشار الثورات في بعض الدول العربية حاول النظام القيام ببعض الإصلاحات، "وقامت الحكومة بعد 2011 ببعض الإصلاحات السياسية كتعديل الدستور سنة 2016، لتُضاف اللغة الأمازيغية كلغة رسمية إلى جانب

---

[113]- عدلي صادق، احتجاجات الجزائر في أسبابها وحجمها وشمولها، العرب، الأربعاء 2019/02/27- السنة 41 العدد 11272، ص 9.

[114]- لويزة آيت حمادوش، الحراك الشعبي في الجزائر بين الانتقال المفروض والانتقال التعاقدي، مرجع سابق، ص 2.

العربية، وإصلاحات أخرى شملت نظام الانتخابات والنظام الحزبي، فضلاً عن قانون الإعلام (السمعي – البصري)، بالإضافة إلى رفع حالة الطوارئ التي ظلت مفروضة في البلاد منذ 1992"[115]، بالإضافة إلى بعض الإصلاحات الاقتصادية المتمثلة في دعم الشباب، لكنها مشاريع فاشلة بسبب عدم ملائمتها للوضع الاقتصادي ولم تكن مدروسة، لأن غايتها كانت شراء الأمن الاجتماعي الذي كان في حالة توتر وغليان، وتزامنت تلك المشاريع مع ارتفاع سعر البترول وارتفاع احتياطي الصرف (العملة الصعبة).

لكن سعر البترول لم يحافظ على ارتفاعه في السوق العالمية، حتى شهد انخفاضا كبيرا سنة 2014 مما فرض على الدول البترولية مراجعة سياساتها الاقتصادية لتجاوز الأزمة، والمحافظة على احتياطي الصرف من العمة الصعبة، والجزائر هي الأخرى كانت من أكبر المتضررين وانتهجت نفس السياسة بالإضافة "سياسة التقشف" وتوقيف الكثير من المشاريع الكبرى التي كانت طور الإنجاز، وتحديد قائمة المواد المستوردة لوقف نزيف العملة الصعبة، وتقليص عمليات التوظيف في مختلف القطاعات في الصحة والتعليم والداخلية. هذا الوضع الاقتصادي المعقد أثر كثيرا على المواطن الجزائري خاصة فئة الشباب، وأصبح ينظر إلى حكومة الوزير الأول أحمد أيحي باعتبارها هي السبب في تأزم الأوضاع الاقتصادية، وعدم قدرتها على تسيير المرحلة والاعتماد على حلول مفبركة أنية، مثل التمويل التقليدي وعدم التنويع الاقتصادي، وكل هذه التحولات الاقتصادية بنكهة سياسية أصبحت كابوسا للمواطن الجزائري، بين غلاء معيشي وزيادة نسبة البطالة وهجرة غير شرعية، إضافة إلى فرض سياسة التقشف المستمر على المواطنين، كل هذا وأكثر أسباب دفعت المواطنين للخروج يوم 22 فبراير 2019، مطالبة بالتغيير الفوري والجذري والحرية والعدالة الاجتماعية، ودولة ديمقراطية بالمعنى الحقيقي.

3/1- الأسباب النفسية/ الإحباط:

تعرض أكثر من جيل إلى حالة انهيار نفسي وكبت اجتماعي، من نظام سياسي لم يقدم للمواطن الجزائري متطلبات العيش الكريم، ونشر الفساد والتسيب في جميع القطاعات مما عطل مصالح أفراد المجتمع، وقبلها تعرض في سنوات التسعينات للإرهاب والتطرف العنيف الذي نتج عنه مئات الآلاف من القتلى والآلاف من المفقودين، هي محطات صعبة مر بها المجتمع الجزائري حيث غُرست في نفسيته الإحباط واليأس من السلطة الحاكمة، وبهذه الطريقة يفقد الفرد صفة المواطن داخل وطنه، ويقول "سيسيل بيشو" في كتابه "قاموس الحركات الاجتماعية": على أن "الاحباطات النسبية* تتعلق بحالة توتر بين تطلعات متوقع تلبيتها وتطلعات لم تتم تلبيتها، وهو ما تنجم عنه حالات عدم رضا يمكن أن تفضي إلى سخط والفعل

115- محمد بهلول، الحراك الشعبي في الجزائر ومعضلة الانتقال السلطة، نون بوست، 06 مارس 2019، تصفح الموقع: 2019/04/22. الموقع الالكتروني: http://www.noonpost.com/content/26835.

*/ يوصف هذا الإحباط بالنسبي لأنه لا يتعلق بإحباط مطلق، وإنما بإحباط ناجم عن المقارنة مع التطلعات المنشأة اجتماعيا (فئة أكثر حرمانا)، بالتالي أن تكون في وضع موات أكثر للتعبئة)

الاجتماعي"[116]، والفئة المحرومة هي المرشحة للخروج إلى الشارع والقيام بعمليات الاحتجاج، ورفض سياسة الحكومة والمطالبة بالإصلاحات، وقد تتطور هذه الاحتجاجات إلى عنف وصدامات بين المحتجين والشرطة مثلما يحدث في فرنسا (السترات الصفراء).

الحراك الشعبي/ الاجتماعي هو رد فعل من مجتمع تعرض للضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية، ظروف أحدثت شرخا في هوية أفراد المجتمع الجزائري وبين الأجيال المختلفة، وزرعت في ثقافته الجمود الفكري وحوربت كل المحاولات الهادفة للتغيير والتجديد، إلا أن الضغط أنتج حراكا شعبيا سلميا وحضاريا حتى أكثر المتشائمين لم يتوقع سلميته، بسبب الضرر الذي تعرض له الشعب عبر عقود من الزمن، بالإضافة الأوضاع الإقليمية الراهنة المتمثلة في أحداث الانتفاضات الشعبية غير الناجحة، التي أسقطت الأنظمة ودمرت الكثير من المجتمعات، والدليل هو وصول الحراك إلى جمعته العاشرة دون عنف. ورغم أن نفسية الشعب تضررت بسبب نظام فاسد لم يقم بدوره اتجاه مواطنيه، إلا أنه عبر عن غضبه ورفضه للواقع المتعفن بحراك سلمي، ووعي جمعي لما سيحدث إن استعمل العنف في الحراك الذي يعتبر متنفسا لكل أنواع الضغوط النفسية، خاصة أنه بدأ يحصد ثمار النجاح، وأولها تراجع الرئيس المنتهية ولايته عن الترشح لعهدة خامسة، وهذه الخطوة تعتبر بداية سقوط وتلاشي النظام السابق، وبداية تشكل مجتمع جديد بأفكار جديدة ومؤسسات مستقلة.

II- <u>المبحث الثاني:</u> الحراك الشعبي بين المميزات السياسية والتضامن الشعبي

1- مميزات الحراك الشعبي:

بدأ الحراك سلميا رغم قوة مطالبه متحديا منع النظام للاحتجاجات في العاصمة بقوة القانون، لكن الملفت للنظر هو استمرارية ميزة السلمية التي أصبحت تمثل وعيه وتحضره وقوته، خاصة مع العنف الذي تزامن مع الانتفاضات الشعبية في الكثير من البلاد العربية، وأهم هذه المميزات هي كالأتي:

- **سلمية الحراك** هي ما جعلته يستمر ويرفع مطالبه، وأصبح مثالا على وعي الشعب الجزائري بواقعه وبناء مستقبله للخروج من الأزمة السياسية التي يمر بها، رغم محاولة بعض الجهات إفساد سلميته سواء من خلال نشر بعض الأشخاص لافتعال العنف بين المواطنين والشرطة، أو من خلال تشويه أهداف الحراك وتقليل من دوره ووزنه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنه حافظ على سلميته واتحاده وجمعه لمختلف الأجيال والفئات والأفكار والإيديولوجيات، وكذا من خلال رفع شعارات تنادي بالسلمية وتنبذ العنف، وهي طريقة فعالة لنشر ثقافة السلم بين المحتجين، وانعكست سلميتها على المجتمع لدرجة أن الكثير من العائلات تعودت الخروج مع كل جمعة مع أطفالها، دون الخوف من سلوكيات العنف بعد تأكدهم أن الحراك شعبي بدأ سلميا وسينتهي بنفس الطريقة.

---

[116]- سيسيل بيشو وآخرون، قاموس الحركات الاجتماعية، ترجمة: عمر الشافعي، الطبعة الأولى، دار صفصافة للنشر والتوزيع والدراسات، الجيزة، مصر، سنة 2017، ص 27.

– **كسر حاجر الخوف والتظاهر**، حيث لم ترى شوارع الجزائر العاصمة مظاهرات شعبية بهذا الحجم والتنظيم، بسبب النظام البوليسي الذي يقمع المتظاهرين وهذا مخالف لحق التظاهر وضرب للحريات، وهناك ثلاث أسباب رئيسية كسرت الخوف المتراكم منذ سنوات من نظام قمعي وهي: أهمية القضية – رفض العهدة الخامسة– التي دفعت الآلاف من المواطنين للتظاهر، كما لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا في إيصال المعلومة وتداولها بين المحتجين وكانت عبارة عن قناة لتبادل الأفكار السياسية، بالإضافة إلى حجم المحتجين الذي أعطى قوة للحراك وانتشر في جميع الولايات الجزائرية.

– **إعطاء الأولوية للمطلب السياسي على المطالب الأخرى**، خاصة المطالب الاجتماعية والاقتصادية، فالمتتبع للاحتجاجات سيلاحظ أن شعار رفض ترشح الرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة، اتخذ حيزا كبيرا ضمن الشعارات المرفوعة[117]، وانصهرت جميع النقابات بمختلف مطالبها في الحراك الشعبي، متجاوزة مطالبها الفئوية والجهوية إلى مطلب واحد وهو تغيير النظام الحاكم جذريا.

– **إلتقاء الأجيال والفئات**، رغم أن غالبية المشاركين في الحراك من فئة الشباب، إلا أن الفئات العمرية الأخرى شاركت وبقوة سواء شيوخ أو أطفال أو نساء، حيث أن حضورهم كان مؤثرا وأعطى بُعدا للحراك على أن القضية أبعد من العهدة الخامسة – شخص–، بل هي أكبر من ذلك بكثير هي قضية أمة وتاريخ وصناعة مستقبل، ويجب مشاركةُ كل أطياف المجتمع. كما أن فئة الطلبة الجامعيين شاركت في الحراك وبقوة وجعلت يوم الثلاثاء من كل أسبوع يوما لهم، أما المحامون فقد جعلوا يوم السبت منبرا لرفع كلمة الحق وتطبيق العدالة، ثم أصبح التظاهر بشكل أسبوعي ومشترك مع القضاة، بالإضافة إلى الأطباء ومختلف الشرائح الأخرى التي مثلت فسيفساء للحرية والتغيير.

– **رفض التيار الإسلامي السياسي من ركوب موجة الحراك الشعبي**، وهو الخطأ "الذي وقعت في فخه معظم ثورات "الربيع العربي"، وبدا حراكاً مدنياً ديمقراطياً، يرفض التدجين"[118]، وتاريخ الجزائر لديه تجربة مع الإسلام السياسي الذي مثله حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ "FIS" سنوات التسعينات، ولأسباب كثيرة دخلت الجزائر في عشرية دموية عنيفة، هذا الوضع التاريخي أكسب المواطنين خوفا وثقافة الرفض للإسلام السياسي، وكان الحراك ديمقراطيا ينادي بالتغيير والحريات والعدالة بعيدا عن كل الأشكال السياسية النشطة في الساحة السياسية أو المبعدة من قِبل النظام.

– **غياب النخبة في بداية الحراك** أصبح جليا بسبب انفصال الكثير من المثقفين عن مجتمعهم وآمال شعوبهم، وما زاد هذا الغياب هو الرفض القاطع من الحراك حول قيادة الحراك وجعل تأطيره ذاتيا، إلا أن بعض النخب السياسية مثل المحامي والنائب السابق مصطفى بوشاشي، ومقران آيت العربي والسياسي كريم

[117]– فضيل التهامي ومصطفى راجعي، الحراك الشعبي في الجزائر هل سيستمر؟ وإذا استمر إلى متى؟ وهل يحقق ما فشلت فيه الحركات السابقة؟، رأي اليوم، 10 مارس 2019. تصفح الموقع بتاريخ: 2019/04/22. الموقع الالكتروني: https://www.raialyoum.com/index.php/

[118]– محمود أبو بكر، 7 أسباب تجعل حراك الجزائر استثنائيا، حفريات، القاهرة مصر، 2019/03/28. تاريخ التصفح: 2019/04/25. الموقع الالكتروني: https://www.hafryat.com/ar/blog/7-

طابو، حاولوا البروز داخل الحراك مستعملين المواقع التواصل الاجتماعي من أجل نشر خطبهم وأفكارهم، وهناك من يرى أن "غياب قادة يسيّرون الثورة الشعبية ضد النظام، يجعل من الصعب اختراقه عن طريق الاستقطاب، لخدمة أجندات أخرى غير تلك التي خرج الجزائريون من أجلها"[119]. ولكن في مرحلة ما من الحراك والانتقال التدريجي الذي يمر به بين مد وجزر مع النظام، يجب حضور النخب للتأطير بعيدا عن طموحات القيادة وتحقيق المصالح الشخصية، حيث شهد تطور الحراك نقلا نوعيا لظهور النخب وبشكل أبرز الطلبة والأطباء والمحامين والقضاة...الخ.

– **غياب مظاهر العنف** فالحراك يعبر عن وعي الشعب وتمسكه بثقافة السلم، وهذا الفعل يعود **لسببين الأول:** هو أخذ العبرة من الانتفاضات العربية التي انحرفت عن سلميتها ودخلت نفقا مظلما يمتاز بالعنف المتطرف، مما أدخل الكثير من الدول العربية في حروب أهلية أسقطت العديد من الحكام والأنظمة السياسية. أما **السبب الثاني:** فيعود إلى تجربة العشرية السوداء التي راح ضحيتها الآلاف من الضحايا بسبب العنف، هي أسباب ساهمت في تمسك الحراك بسلميته، رغم وجود بعض الحوادث وصدامات الشاذة التي لا تمثل الحراك.

– **قوة التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي،** لعب الواقع الافتراضي دورا فعالا في تواصل المحتجين ونقل المعلومات حول الحراك الشعبي، وأصبح وسيلة لتنظيم تحركاتهم ونقل وقائع الحراك والأخبار السياسية بطريقة مباشرة، وكان الفايسبوك المتمثل في الفضاء الأزرق أحد أهم المواقع الذي ساهم في نجاح الانتفاضة الشعبية، كما استعمل الفايسبوك في حث "الجماهير على أخذ الاحتياطات اللازمة كعدم الاصطدام مع أجهزة الأمن، وعدم الاستماع إلى الشعارات المنادية بالعنف والشغب"[120]، ونجحت مواقع التواصل الاجتماعي في الارتقاء بالحراك سلما وتنظيما وأهدافا، وكانت تنادي دائما بالوحدة ونبذ العنف.

– **الاتحاد وتخطي الجهوية والمصالح الفئوية،** وهي سمة تميز بها الحراك متجاوزا كل أشكال الانقسام والتعددية وكل أنواع الاختلاف، وحتى الشعارات كانت موحدة هدفها إسقاط النظام، وطالب المتظاهرون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلى عدم رفع الرايات والأعلام ذات البعد الجهوي والقبلي حتى يبقى الحراك موحدا، إلا أن الراية الوطنية الفلسطينية كانت ومازالت حاضرة في كل الاحتجاجات، وهي قضية مغروسة في فكر وثقافة الشعب الجزائري.

– **الاستمرارية ورفع سقف المطالب،** باعتبار أن الحراك الشعبي بدأ سلميا ومتحدا في مطالبه وأهدافه استمر بنفس النهج وهو في جمعته الثانية عشر، وما زال مستمرا حتى تتحقق مطالبه ولم يتوقف عند هذا الحد لأن الحراك بدأ من خلال رفضه للعهدة الخامسة، ورفع مطالبه لإسقاط النظام والنتيجة تراجع الرئيس

[119]– صهيب شنوف، 10 أمور تميز بها حراك الجزائر عن باقي الشعوب العربية، 2019/03/13. تاريخ تصفح الموقع: 2019/04/22. الموقع الالكتروني: https://arabicpost.net/opinions/2019/03/13/10-

[120]– محمد بهلول، خصائص الحراك الشعبي في الجزائر، نون بوست، 20 مارس 2019. تصفح الموقع بتاريخ: 2019/04/24. الموقع الالكتروني: https://www.noonpost.com/content/27036

عن ترشحه وإنشاء حكومة انتقالية وتأجيل الانتخابات، و"إطلاق ندوة وطنية جامعة- مستقلة- تكون بمنزلة هيئة تتمتع بكل السلطات اللازمة لتدارس وإعداد واعتماد كل أنواع الإصلاحات"[121]، وتطور الأمر بدخول الكثير من رجال الأعمال وبعض السياسيين إلى أروقة العدالة بسبب قضايا الفساد والقائمة مازالت مفتوحة، وبشخصيات سياسية بارزة وجد ثقيلة.

III- المبحث الثالث: المخاطر التي تهدد الحراك الشعبي

1- التحديات التي تواجه الحراك الشعبي:

تعددت التحديات التي يواجهها الحراك الشعبي في ظل تواجد الكثير من المتغيرات، بين تحديات داخلية معقدة ومؤثرة على نجاح الحراك، وتحديات خارجية ضاغطة على أهم الفاعلين في الحراك.

1/1- التحديات الداخلية:

- **النظام القديم:** منذ الجمعة الأولى كانت مطالب الحراك هي إسقاط النظام القديم، وخاصة أكبر الشخصيات التي تمثله مثل أخ ومستشار الرئيس "السعيد بوتفليقة" ورئيس المخابرات السابق محمد مدين المدعو "توفيق"، وإسقاط الباءات (بدوي، بلعيز، بن صالح، بوشارب)، وكل شخص كانت له علاقة بالنظام السابق. باعتبار أن النظام السابق يمتلك الكثير من القوة والنفوذ داخل أروقة الحكم، وله شبكة علاقات داخلية وخارجية يمكنه استخدامها لتسيير المرحلة الانتقالية عن طريق التحايل والمكر السياسي، وهذه الحالة هي من أكبر مخاوف الحراك الشعبي لأن بقاء جزء من النظام القديم، هو عدم نجاح أهداف الحراك (التغيير والديمقراطية).

رغم أن الأحداث المتتالية للحراك تعطينا تحليلا مختلفا ومنحنى آخر، خاصة أن وكيل الجمهورية للمحكمة العسكرية قام باستدعاء كل من السعيد بوتفليقة ومحمد مدين وطرطاق، بتاريخ 05 ماي 2019 من أجل التحقيق في قضايا تختلف كليا عن القضايا التي كانت ترفع ضد شخصيات سياسية ورجال أعمال متمثلة في قضايا الفساد، بل هي قضايا تخص المساس بالمؤسسة العسكرية (الجيش) والتخابر مع جهات أجنبية وهو المساس بأمن البلاد وهي خيانة عظمى، وبهذه الطريقة فان النظام القديم أصبح جد ضعيف مع سقوط أهم ممثليه.

- **انحراف الحراك عن إطاره السلمي:** حاولت السلطة أكثر من مرة استعمال العنف (الشرطة) ضد المتظاهرين، عبر استعمال القنابل المسلة للدموع وخراطيم المياه والتعنيف، هذا العنف يراه بعض المحللين "محاولة من السلطة لمعرفة سقف سلمية الحراك الشعبي"[122]، إلا أن وعي المتظاهرين بنوايا السلطة من أجل جر الحراك إلى استعمال العنف، حتى يستطيع النظام تغيير القضية من حراك شعبي إلى قضية أمنية تهدد البلاد ويجب التصدي لها بكل الوسائل.

121- تقدير موقف، الانتخابات الرئاسية في الجزائر: جدل التأجيل وفرص التغيير، وحدة تحليل السياسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 14 آذار/ مارس 2019، ص 2.

122- إسلام عبد الحي، تشديد الأمن بالجزائر.. هل تسعى السلطة لتقييد الحراك الشعبي؟، 2019/04/15. تاريخ تصفح الموقع: 2019/04/27. الموقع الالكتروني: https://www.aljazeera.net/news/politics/2019/4/15/

كما استعملت السلطة طرقا أخرى من أجل زرع بذور الفتنة والعنف، من خلال استعمال بعض الشباب غير الواعي بالقضية، من أجل الاعتداء على المتظاهرين والشرطة حتى يحدث صدام بينهما، هذه الطريقة لم تنجح لإفساد سلمية الحراك. كما حاول النظام منع دخول الكثير من المواطنين القادمين من مختلف الولايات إلى العاصمة للمشاركة في الحراك، من خلال غلق كل النافذ المؤدية للعاصمة عبر إقامة حواجز للشرطة والدرك، إلا أن هذه الطريقة هي الأخرى لم تنجح سواء من خلال دخول المواطنين إلى العاصمة قبل يوم الجمعة بأيام، أما الذين لم يستطيعوا الدخول إلى العاصمة لم يمنعهم ذلك من المشاركة في الحراك، من خلال المشاركة في ولاياتهم حتى أصبحت بعض الولايات نموذجا للحراك مثل ولاية برج بوعريريج بسبب عدد الهائل من المواطنين المشاركين فيها وأسلوبها الحضاري والسلمي.

- **المؤسسة العسكرية (الموقف/ الفعل):** رغم تغير موقف الجيش في بداية الحراك من دعمه للعهدة الخامسة إلى دعم الحراك الشعبي، تغير المواقف كان مبنيا على عدة متغيرات من بينها استمرار الحراك ورفعه لمطالبه مع كل جمعة، بالإضافة إلى حالة عدم التوافق بين الجيش والرئاسة، أي بين قائد الأركان "قائد صالح" ومستشار الرئيس "السعيد بوتفليقة" في عدة قضايا سياسية وتوجهات إيديولوجية، ورغم أن "الجيش الجزائري الذي يطالبه الحراك الشعبي بالبقاء ضمن أدواره الدستورية وعدم الخروج عنها، حتى في هذا الظرف الحساس الذي يعرفه البلد، والذي قد يجعل قيادته تفكر في العودة إلى المشهد السياسي، اعتمادا على التجربة التاريخية لهذا الجيش، الذي كان اللاعب السياسي الرئيسي في اتخاذ القرار عندما يتعلق الأمر بالقضايا المفصلية، بما فيها مباركة الرؤساء وحتى «اقتراحهم» على الطبقة السياسية"[123]. لأن الجيش كان ومازال قويا وله القدرة على التدخل في الشأن السياسي، وهذه السلطة التي يمتلكها تعتبر ضغطا على المرحلة الانتقالية التي تعيشها الجزائر، رغم أنه إلى حد الآن مازال الجيش يعمل في إطار دستوري، وتدعو قيادته "قائد صالح" على العمل بالدستور وإقامة انتخابات في وقتها، كما طالبت المؤسسة العسكرية بمحاسبة كل شخص لديه قضايا فساد، ومحاسبة أي شخص تثبت عليه قضايا المساس بالجيش وأمن البلاد، وقد كان يقصد رئيسا المخابرات السابقين المدعو "توفيق" وطرطاق بالإضافة إلى السعيد بوتفليقة، وهي خطوة ايجابية للتغيير السياسي وتُعبر عن نية الجيش في التغيير ومحاربة الفساد.
- **التغطية الاعلامية بين الحقيقة والتغليط:** في بداية الحراك عمدت جميع القنوات التلفزيونية والجرائد اليومية سواء كانت عمومية أو خاصة على الانحياز لجهة النظام، وهذا الفعل ضد أخلاقيات المهنة الصحفية، كما أثرت هذه الأفعال على نقل الحقيقة وكل الأحداث المرتبطة بالحراك الشعبي، مما دفع المواطنين على نقل وتبادل المعلومة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة الفايسبوك

[123]– ناصر جابي، الجيش والحراك الشعبي في الجزائر، 7 أبريل 2019، تاريخ تصفح الموقع: 2019/05/01.
الموقع الالكتروني: https://www.alquds.co.uk/

ومتابعة قنوات فضائية أجنبية مثل قناة العربية والجزيرة، هذا الانحياز "أكده الصحفي الجزائري عثمان لحياني أن تغطيات الجمعة 22 فيفري كان خطأ وسقطة مهنية غير مبررة للقنوات الجزائرية، بالإضافة إلى سقوط أخلاقيات المهنة الذي لا يمكن أن يكون له مبرر، حيث اعتمد على التعتيم وتحريف مطلب رئيسي للمظاهرات الذي يتمثل في رفض العهدة الخامسة والتغيير وإحداث إصلاحات"[124]، أثر هذا التعتيم سلبا على الحراك خاصة أنه كان في بداياته، وهذه السياسة الإعلامية الموجهة كادت أن تكون أحد الأسباب في انطفاء الحراك أو انحرافه إلى الفوضى والعنف. إلا أن إصرار الشعب على التغيير ومواصلة الحراك بصبغة سلمية حضارية، أصبح أمرا واقعا وحقيقة لا يمكن إخفاءها إعلاميا، مما دفع القنوات الفضائية على تغطية الحراك لكن بشكل جزئي، وكانت قناة الشروق وقناة البلاد من بين القنوات التي كانت سباقة لنقل حقيقة الحراك ومطالبه وتطوراته، وسارعت بقية القنوات الأخرى سواء كانت خاصة أو تابعة للسلطة (عمومية) لنقل الحقيقة، ويعود السبب حول تغير مواقف القنوات هو تغير موازين القوى داخل السلطة وبروز صراعات داخل النظام الحاكم، بالإضافة إلى متغيرات خارجية مبنية على بقاء مصالحها الاقتصادية، من خلال هذه التطورات التي عرفتها وسائل الإعلام في فترة الحراك الشعبي، نُدرك أهميتها في إيصال الحقيقة وخطرها عند التخلي عن مبادئ أخلاقيات المهنة.

- **الركوب فوق موجة الحراك لتحقيق المصالح (الجهوية والشخصية):** غالبية الفاعلين السياسيين والاجتماعيين والمثقفين وحتى جمعيات المجتمع المدني حاولوا ركوب موجة الحراك، وسيتم تناول الجهة التي يطلبها الحراك على التنحي وهي الأحزاب الموالية، لأن "سقوط الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة أفزع القوى السياسية التي تسانده في الحكم، ووضعها أمام خيارين: إما الاحتماء بقيادة الجيش للحفاظ على موقعها وامتيازاتها مقابل المساندة.. أو الاستسلام للحراك الشعبي فتخسر كل شيء"[125]. أما الحراك فقد عبر عن نيته حول الأحزاب الموالية للنظام وحتى المحسوبة على المعارضة السياسية، بالرفض لدرجة أنهم طُردوا من المشاركة في الحراك، مثل ما حدث لرئيسة حزب العمال "لويزة حنون" ولرئيس حزب "حمس" مقري عبد الرزاق، وكثيرة هي الشخصيات التي حاولت البروز لقيادة الحراك، مثل المحامي مصطفى بوشاشي ومقران آيت العربي والسياسي كريم طابو، إلا أن الحراك الشعبي كان أكثر وعيا وتفطنا ورفض كل محاولات استغلاله سياسيا.

2/1- التحديات الخارجية:

- **مصالح وضغوطات الدول الأجنبية:** تربط الجزائر علاقات مع الكثير من الدول مثل فرنسا وروسيا وأمريكا، بالإضافة إلى دول عربية مثل الإمارات العربية المتحدة والسعودية، وتتراوح هذه العلاقات

---

[124]– سعاد بومدين، المعالجة الإعلامية للقنوات الفضائية الجزائرية لحراك 22 فبراير 2019، مجلة اتجاهات سياسية (تقرير العدد)، العدد السابع، ابريل 2019، ص 152.

[125]– تقدير موقف، ما بعد بوتفليقة: مرحلة التنافس بين الحلفاء، الجزيرة للدراسات، 04 أبريل 2019، تاريخ التصفح: 2019/04/30.

الموقع الالكتروني: http://studies.aljazeera.net/ar/positionestimate/2019/04/190404132554670.html

بين مصالح اقتصادية وأخرى جيواستراتيجية (النفوذ)، ومع بداية الحراك أول خطوة قام بها النظام، هي انتقال رمطان لعمامرة باعتباره نائب الوزير الأول إلى روسيا ثم فرنسا، كما توقعت الدراسة التي قام بها مركز أبحاث الأمن القومي (الإسرائيلي)، "أن تسهم التحولات التي تشهدها الجزائر والمغرب العربي في تعزيز الحضور الروسي في المنطقة، مشيرة أن روسيا حرصت على التوصل لاتفاقات في العديد من المجالات الاقتصادية"[126]. لأن الجزائر تعتبر من أهم الدول المستوردة للأسلحة والمعدات الحربية الروسية، وتعمل هذه الأخيرة إلى استعادة سوقها التقليدي التي كانت تسيطر عليه لعقود طويلة، لأنه بدأ يعرف تنافسا أوروبا وأمريكيا في السنوات الأخيرة.

أما فرنسا فقد "اختارت الانحياز للسلطة"[127]، رغم أن موقعها الثقيل ووضعها الداخلي جد معقد لأن مصالحها اقتصادية في الجزائر كبيرة ومهمة، باعتبار وجود المئات من الشركات الفرنسية الناشطة في الجزائر، لهذا يعتبر بقاء النظام القديم مفيدا لها ولمصالحها، كما استغل الرئيس الفرنسي "امانويل ماكرون" الأوضاع الإقليمية غير المستقرة خاصة في الجزائر، وفي ظل استمرار احتجاجات السترات الصفراء لأكثر من ستة أشهر، على أن الإسلام السياسي يعتبر خطرا على الأمة الفرنسية، وهذا من أجل الانحراف والتهرب من مسئوليته نحو ما يحدث داخليا.

أما موقف الولايات المتحدة الأمريكية فهو بجانب الحراك ومع التغيير، وهذا من خلال تصريح نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية "روبرت بالادينو" معلقا حول الأوضاع الراهنة في الجزائر، قائلا "نحترم حق الجزائريين في التجمع والتعبير عن رأيهم، ونتابع التقارير حول تعليق الانتخابات وندعم حق الجزائريين في الانتخاب بشكل حر"[128]. إلا أن موقف أمريكا لا يخلو من المصالح الاقتصادية والصراعات الإقليمية والعالمية، خاصة مع توسع نفوذ التنين الصيني اقتصاديا داخل الدول الإفريقية والعربية، كما أن التدخل الروسي في الأوضاع الجارية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، جعل الولايات الأمريكية تعيد سياساتها في المنطقة وخاصة شمال إفريقيا، حتى لا تفقد سيطرتها على المنطقة اقتصاديا واستراتيجيا، في ظل اكتشاف الكثير من الثروات الباطنية، كما تعتبر المنطقة مجالا لنشاط الكثير من الجماعات الإرهابية المتطرفة التي تهدد مصالحها (خاصة منطقة دول الساحل).

يعتبر موقف الإمارات العربية والسعودية من الحراك الشعبي الجزائري واضحا ومعاديا، باعتبار أنهما الدولتان الأكثر تدخلا في أحداث الانتفاضات العربية، حيث قامت وسائل الإعلام التابعة لهما بتغطية وقائع الحراك، مثل قناة "العربية" التابعة للسعودية وقناة "سكاي نيوز عربي" التابعة

---

[126]– رزاقي جميلة، حسب تقديرات مركز الأمن القومي: الحراك الشعبي في الجزائر يزعج دول أوروبا وإسرائيل، 20 مارس 2019. تصفح الموقع بتاريخ: 2019/05/02. الموقع الالكتروني: http://www.eldjazaironline.net/Accueil/

[127]– عبد النور بن عنتر، العامل الخارجي والانسداد السياسي في الجزائر، تقارير، مركز الجزيرة للدراسات، 21 مارس/ آذار 2019، قطر.

[128]– وكالات سبق برس، الخارجية الأمريكية تعلق غلى الحراك الشعبي في الجزائر، 12 مارس 2019، تاريخ تصفح الموقع: 2019/04/15. الموقع الالكتروني: https://www.sabqpress.net/national/

للإمارات وقناة "الجزيرة" التابعة لقطر، في ظل التعتيم الإعلامي الذي فرضه النظام خاصة في بداية الحراك، وسبب معاداة الإمارات والسعودية "للربيع العربي هو خوفا من الإصابة بعدواته، ودعمهما للثورات المضادة في الدول التي شهدت انتفاضات ضد الحكام .. ويخشى الجزائريون من التدخل الخليجي في الحراك الشعبي الذي قد يكون وبالا على ثورتهم ضد النظام"[129]. إلا أن الحراك اكتسب وعيا جماعيا ضد أي تهديد موجه لإسكات صوت الشعب وإطفاء لهيب الحراك،

خلاصة:

وصول الحراك الشعبي الجزائري لجمعته الثانية عشر هو إنجاز بحد ذاته، خاصة مع التحديات والمشاكل التي واجهته منذ جمعته الأولى ومع ذلك فقد تجاوز أغلبها، وأول نجاح هو تراجع الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة للترشح لعهدة خامسة التي تلتها خبر استقالته، مع تغيير حكومي رغم رفضه من الحراك ومواصلة طلب إسقاط الباءات، وكل ما له صلة بالنظام الحاكم.

ومن أبرز التطورات هي تغير موقف الجيش لصالح الحراك الشعبي ولكن بتحفظ، هذا الموقف أسقط الكثير من الشخصيات السياسية والعسكرية في يد القضاء، ومن أبرزها أخ الرئيس ومستشاره "السعيد بوتفليقة" الذي كان يعتبر المسير الفعلي للبلاد، وهذا بسبب استغلاله لمرض الرئيس لأكثر من عهدة، وسقط معه كل من رئيسا المخابرات السابقين "طرطاق" و"محمد مدين" المدعو التوفيق، خاصة أن هذا الأخير كان يمتلك قوة ونفوذا داخل النظام السابق.

لكن مع كل هذه الإنجازات والانتصارات التي حققها الحراك الشعبي، إلا أنه مازال في منتصف الطريق وما تبقى من أهداف يعتبر مهما لبناء دولة القانون والديمقراطية والحريات، لأن الاعتماد على القانون سيوصلنا إلى دولة مدنية بمؤسساتها القوية دون التدخل في مهامها، بالإضافة إلى الحذر من بقايا النظام السابق وأجندات الدول الأجنبية التي تبحث عن مصالحها الاقتصادية والإستراتيجية، وذلك على حساب أمن المجتمع الجزائري (البلاد) ومستقبله.

الهوامش:

[1] إسلام عبد الحي، تشديد الأمن بالجزائر.. هل تسعى السلطة لتقييد الحراك الشعبي؟، 2019/04/15. تاريخ تصفح الموقع: 2019/04/27. الموقع الالكتروني: https://www.aljazeera.net/news/politics/2019/4/15/

[2] إزالة صورة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في ولاية خنشلة، المنشور بتاريخ 19 فبراير 2019. تمت مشاهدة الفيديو "يوتيوب" بتاريخ 2019/04/21.

[3] تقدير موقف، الانتخابات الرئاسية في الجزائر: جدل التأجيل وفرص التغيير، وحدة تحليل السياسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 14 آذار/ مارس 2019، ص 2.

[4] تقدير موقف، ما بعد بوتفليقة: مرحلة التنافس بين الحلفاء، الجزيرة للدراسات، 04 أبريل 2019، تاريخ التصفح: 2019/04/30.

---

[129]– عبد القادر بن مسعود، "فعلتها من قبل" فهل تسعى الإمارات والسعودية إلى إفشال الحراك الشعبي بالجزائر؟، 28 مارس 2019، تاريخ تصفح الموقع: 2019/04/15. الموقع الالكتروني: https://www.sasapost.com/the-arab-gulf-and-the-protests-of-algeria/

الموقع الالكتروني: http://studies.aljazeera.net/ar/positionestimate/2019/04/190404132554670.html

[5] رزاقي جميلة، حسب تقديرات مركز الأمن القومي: الحراك الشعبي في الجزائر يزعج دول أوروبا وإسرائيل، 20 مارس 2019. تصفح الموقع بتاريخ: 2019/05/02. الموقع الالكتروني: /http://www.eldjazaironline.net/Accueil

[6] سيسيل بيشو وآخرون، قاموس الحركات الاجتماعية، ترجمة: عمر الشافعي، الطبعة الأولى، دار صفصافة للنشر والتوزيع والدراسات، الجيزة، سنة 2017، ص 27.

[7] سعاد بومدين، المعالجة الإعلامية للقنوات الفضائية الجزائرية لحراك 22 فبراير 2019، مجلة اتجاهات سياسية (تقرير العدد)، العدد السابع، ابريل 2019، ص 152.

[8] صهيب شنوف، 10 أمور تميز بها حراك الجزائر عن باقي الشعوب العربية، 2019/03/13. تاريخ تصفح الموقع: 2019/04/22. الموقع الالكتروني: -https://arabicpost.net/opinions/2019/03/13/10

[9] عبد القادر بن مسعود، "فعلتها من قبل" فهل تسعى الإمارات والسعودية إلى إفشال الحراك الشعبي بالجزائر؟، 28 مارس 2019، تاريخ تصفح الموقع: 2019/04/15.

الموقع الالكتروني: /https://www.sasapost.com/the-arab-gulf-and-the-protests-of-algeria

[10] عبد النور بن عنتر، العامل الخارجي والانسداد السياسي في الجزائر، تقارير، مركز الجزيرة للدراسات، 21 مارس/ آذار 2019، قطر.

[11] عدلي صادق، احتجاجات الجزائر في أسبابها وحجمها وشمولها، العرب، الأربعاء 2019/02/27– السنة 41 العدد 11272، ص 9.

[12] فضيل التهامي ومصطفى راجعي، الحراك الشعبي في الجزائر هل سيستمر؟ وإذا استمر إلى متى؟ وهل يحقق ما فشلت فيه الحركات السابقة؟، رأي اليوم، 10 مارس 2019. تصفح الموقع بتاريخ: 2019/04/22.

الموقع الالكتروني: /https://www.raialyoum.com/index.php

[13] لويزة آيت حمادوش، الحراك الشعبي في الجزائر بين الانتقال المفروض والانتقال التعاقدي، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 19 مارس/ آذار 2019.

[14] محمود أبو بكر، 7 أسباب تجعل حراك الجزائر استثنائيا، حفريات، القاهرة مصر، 2019/03/28. تاريخ التصفح: 2019/04/25. الموقع الالكتروني: -https://www.hafryat.com/ar/blog/7

[15] محمد بهلول، الحراك الشعبي في الجزائر ومعضلة الانتقال السلطة، نون بوست، 06 مارس 2019، تصفح الموقع: 2019/04/22. الموقع الالكتروني: http://www.noonpost.com/content/26835

* يوصف هذا الإحباط بالنسبي لأنه لا يتعلق بإحباط مطلق، وإنما بإحباط ناجم عن المقارنة مع التطلعات المنشأة اجتماعيا (فئة أكثر حرمانا)، بالتالي أن تكون في وضع موات أكثر للتعبئة.

[16] محمد بهلول، خصائص الحراك الشعبي في الجزائر، نون بوست، 20 مارس 2019. تصفح الموقع بتاريخ: 2019/04/24. الموقع الالكتروني:https://www.noonpost.com/content/27036

[17] ناصر جابي، الجيش والحراك الشعبي في الجزائر، 7 أبريل 2019، تاريخ تصفح الموقع: 2019/05/01.

الموقع الالكتروني: /https://www.alquds.co.uk

[18] وكالات سبق برس، الخارجية الأمريكية تعلق غلى الحراك الشعبي في الجزائر، 12 مارس 2019، تاريخ تصفح الموقع: 2019/04/15. الموقع الالكتروني: /https://www.sabqpress.net/national